مشاركة المرأة في العبادات الجماعية:

مما يؤسف له أن بعض المنتسبين للإسلام، يحاولون أن يجعلوا المرأة قابعة في المنزل لا تخرج إلا عند موتها، وما كان هكذا حال المرأة في صدر الإسلام، وطوال القرون الأولى الزاهرة، ومازلنا نجني المر والعلقم من جراء غياب المرأة المسلمة عن وعيها، فهي أصبحت تقبل الدنية من دينها، وما يهمها هو إرضاء شهوة بعلها ورغباته، وأما دورها الخطير في الحضارة الإسلامية، فأعتقد أنه أصابه فتور شديد، فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: [كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر متلفعات بمروطهن[1] ثم يتقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس[2]]. وأن النبي ﷺ قال: **«لا تمنعوا إماء الله مساجد الله»** رواه مسلم.

المرأة المسلمة.. دورها الحضاري والثقافي في المسجد:

المسجد هو النواة الأولى للعبادة، وهو في الإسلام بمثابة مركز إشعاع ثقافي وحضاري واجتماعي، ولقد كانت المرأة المسلمة في صدر الإسلام تذهب إلى المسجد تؤدي الصلاة، وتحضر دروس العلم، وتتوثق عرى الرحمة والمودة بين المؤمنات، وقد حرص الرسول ﷺ على تأكيد حق المرأة في غشيان المسجد وصيانة حق المرأة من أي عدوان، فعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: [كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها، لم

(1) مروطهن: كساء معلم من حز أو صوف.
(2) الغلس: ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر.